فيقولون يا امير المومنين اذا توجهت له الحجة انثال علينا
واذا كانت الحجة عليه قال لست صاحب كلام انا صاحب
اثر فلم يزل الوا لذلك الى قرب الزوال فلما ضجر قال لهم
قوموا ثم رددت الى المكان الذي كنت فيه فلما كان
الليل نام من كان معي وانا متفكر في امري فاذا انا برجل
طويل يتخطى الناس حتى دنا مني فقال انت احمد بن
حنبل فسكت فقال ثالثة انت ابو عبد الله احمد بن حنبل
قلت نعم قال اصبر ولك الجنة قال ابو عبد الله فلما
مسني حر السوط ذكرت قول الرجل فصبرت قال فلما
كانت الليلة الثالثة قلت خليق ان يحدث غدا من امري
شي فلما كان من الغد روقه الى المعتصم فادخلت فاذا
الدار غاصة فجعلت ادخل من موضع الى موضع وقوم
معهم السيوف وقوم معهم السياط وغير ذلك ولم يكن في
اليومين الماضيين شي من ذلك فلما انتهيت اليه قال اقعد
ثم قال لي يا احمد اجبني الى ما ادعوك اليه فانه بلغني
انك تحب الرياسة والله ان اجبتني الى ما ادعوك لاتينك
في حشمي ومواليّ ولاطان بساطك ولانوهن بك يا احمد
الله الله في نفسك قلت يا امير المومنين هذا القران
واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واخباره فمهما
وضح لي من حجة صرت اليها فقال ناظروه كلموه قال
فجعلوا يناظروني ويتكلم هذا فارد عليه ويتكلم هذا فارد
عليه وصار صوتي يعلو اصواتهم قال ابو عبد الله
واحتجوا علي فقالوا تجي سورة البقرة يوم القيامة
فقلت لهم انما هو الثواب قال الله عز وجل وجاء ربك
والملك صفا صفا وانما تاتي قدرته اي اثار قدرته

فلما

فلما طال المجلس نحاني ثم خلا بهم وكان المعتصم لا يعلم
ويظن ان القول قولهم ثم نحاهم وردني اليه وقال
ويحك يا احمد اجبني حتى اطلق عنك بيدي اني والله
لاشفق عليك كشفقتي على هارون ابني فرددت عليه نحوا
مما كنت ارد قبل ذلك فغضب ولعن وقال لقد طمعت
فيك ان تجيبني خذوه واسحبوه واخلعوه قال ابو عبد
الله وكان معي شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم
اعطانيه ابو الفضل بن الربيع صررته في ثوبي فاراد
بعضهم خرق القميص فقال المعتصم لا تخرقوه فعلمت
ان ذلك ببركة شعره صلى الله عليه وسلم فنزع عني ثم ان
المعتصم جلس على كرسي قال ابو عبد الله وجعلت بين
العقابين ثم مدت يداي فقال بعض من حضر افعل كذا
وكذا فلم افهم ما قال فتخلعت يداي فقلت يا امير
المومنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل
دم امرء مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله
الا باحدى ثلاث الحديث وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله
الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماهم واموالهم فبم
تستحل دمي ولم ات شيا من هذا يا امير المومنين
اذكر وقوفك بين يدي الله عز وجل كوقوفي بين يديك
يا امير المومنين راقب الله تعالى فلما رايت المعتصم
ثبوت ابي عبد وتصميمه لان لابي عبد الله فخشي
ابن ابي داود من رافته عليه فقال يا امير المومنين
ان تركته قيل انك تركت مذهب المامون وسخطت
قوله وانه غلب خليفتين فهاجه ذلك وطلب كرسيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1